

أعلم الناس

طلائع الرياض الرضويّة

تـأليـف : علي رضا خان زاده
رسوم : سميرا سادات شفيعي
ترجمـة : عليّ المـدنــيّ





المأمون . . أحد الحكّام العبّاسيّين الغاصبين لخلافة أهل البيت عليهم السلام ، وكان من خُبثه أن حاول التقليلَ من شأنِ الإمام عليّ الرضا عليه السلام ومنزلتِه في أعين الناس ، من أجل أن يُثبت بزعمه أنّه الأجدرُ بالخلافة وقيادة الأمّة !


وبما أنّ الشيعة يعتقدون أنّ خليفةَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم يجب
أن يكون أعلمَ الناس ، لذا حاول المأمون أن يَدعُوَ علماءَ اليهود والنصارى
والمجوس والمخالفين ، لعلّهم يُحاجِجون الإمامَ الرضا عليه السلام فيُحرجونه
بإشكالاتهم وأسئلتهم الاعتقاديّة ، وبذلك يصل المأمون إلىٰ أمنيّته الخبيثة !


٥





كان المأمون يتمنّىٰ أن يُثْبت للشيعة أنّ الإمام الرضا
عليه السلام ليس أعلمَ أهلِ زمانه ، لذلك استدعى
عدداً من علماء الأديان من المراكز العلميّة العالميّة
إلىٰ خراسان ، لتحقيق هدفه اللئيم!





قبل المناظرة . . طَلَب المأمون أن يطرحوا على الإمام الرضا عليه السلام مسائلَ صعبةً لا يستطيع الإجابة عليها ، ووعَدَهم إن استطاعوا ذلك أن يقدّم لهم جوائزَ كبيرة .

وحانت ساعةُ المناظرة الحاسمة ، والمأمون مشرفٌ على الموقف ، فأخذ أولئك العلماء يطرحون مسائلهم العلميّة المختلفة .





سمع الإمامُ الرضا عليه السلام إشكالاتِهم بصبرٍ وحِلم ، ثمّ أخذ يُجيبُهم واحداً بعد واحد ، بأجوبةٍ علميّةٍ قاطعةٍ من كُتبهم وعقائدهم ، حتّى اعترفوا بأنّه أعلمُ الناس ، وأنّهم على الباطل والضَّلال ، كما أعلنوا إيمانَهم بين يديه باعتباره الإمامَ الحقّ .

أُحرِجَ المأمون حين فَشِلَ في خُطّته ، وقد رأى العلماءَ ينهارون أمامَ الإمامِ الرضا عليه السلام ويُقرّون بإمامته وأعلميّته ، فبادر إلىٰ قطع المناظرة ، لئلّا يتأثَّرَ بها الحاضرون أكثرَ فأكثر ، وقد أُعجِبوا بالمعارف الإلهيّة للإمام . وعندها غمَرَ الشيعةَ المُوالين فرحٌ شديد بانتصار الإمام الرضا عليه السلام وخيبة المأمون .

